[49] بمخفقته (1). وكان عمر بن الخطاب مستبدا يفرض الضغوط الكثيرة على أصحاب الرسول (صلى ا عليه وآله) الذين كانوا يروون الحديث عنه (صلى ا عليه وآله). روي أن أبا موسى الأشعري نقل لعمر حديثا في باب الاستئذان من صاحب الدار. فقال له عمر: إن لم تقم عليه بينة لأوجعتك. وظل هذا التشدد من قبل الخليفة مخيما على الرواة حتى اعترض عليه جمع من الصحابة كما ورد في ذيل الرواية الانفة ان أبا منذر قال لعمر: فلا تكن يا بن الخطاب عذابا على أصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله) (2). ومن استبداده وتشدده أنه حبس ثلاثة من الصحابة: ابن مسعود، أبا الدرداء، أبا مسعود الأنصاري، وفرض عليهم الأقامة الجبرية في المدينة، وظلوا تحت المراقبة الشديدة حتى قتل، وما كان ذنبهم إلا أنهم رووا أحاديث سمعوها من رسول ا (صلى ا عليه وآله) (3) وأخرج الحاكم في مستدركه إن الخليفة عمر حبس ابن مسعود، وأبا الدرداء، وأبا ذر في المدينة ليصدهم عن رواية الحديث (4). ونتيجة لهذا الاستبداد العمري في المنع من نقل الحديث والنهي عنه يقول الصحابي سائب بن يزيد - 80 ه -: صحبت سعد بن مالك (5) من المدينة إلى مكة فما سمعته يحدث عن رسول ا حديثا واحدا (6). وقال الشعبي: جالست ابن عمر سنة كاملة فما سمعته يحدث عن رسول ا (صلى ا عليه وآله)

_____

(1) تذكرة الحفاظ 1: 7. (2) صحيح البخاري 8: 67 كتاب الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثا، وسوف يأتي تفصيل القصة في مبحث الخلافة فصل جهل الحكام بالأحكام. (3) تذكرة الحفاظ 1: 7، ومجمع الزوائد 1: 149. (4) مستدرك الصحيحين 1: 110 كتاب العلم. (5) كان من نجباء الأنصار وعلمائهم وقد حفظ عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) سننا كثيرة وروي عنه علما جما، الاستيعاب 2: 602 رقم الترجمة 954. (6) سنن ابن ماجة 1: 12 باب (3) باب التوقي في الحديث عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) ح 29.

_____